

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة: أثر التطبيقات الإدارية للذكاء الاصطناعي على
فعالية إدارة المشاريع في شركات الطيران

إعداد الطالب / علاء بن عثمان نتو

الرقم الأكاديمي / 253000847

إشراف

الدكتور / الفيصل عبدالحميد

الدكتور / فايز علي جراد

العام الدراسي: 2026

1. المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث الأكاديمي الرصين، إذ تمثل مجموعة من المبادئ والقواعد التي توجه الباحث أثناء جميع مراحل الدراسة العلمية، بدءاً من اختيار موضوع البحث وتصميمه، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها. وتهدف هذه المبادئ إلى ضمان النزاهة والموضوعية وحماية حقوق المشاركين وتحقيق المصداقية العلمية.

وقد عرّف ريزنيك (Resnik, 2020) أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة المعايير السلوكية التي تحكم سلوك الباحثين وتضمن إنتاج معرفة علمية موثوقة وصحيحة. كما تؤكد الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) على ضرورة التزام الباحثين بالصدق العلمي واحترام المشاركين والمحافظة على سرية البيانات.

وتزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات المعاصرة المرتبطة بالتقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، حيث تتعامل هذه الدراسات مع بيانات حساسة ومعلومات تنظيمية قد تؤثر على الأفراد والمؤسسات. ومن هذا المنطلق يهدف هذا التقرير إلى استعراض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على موضوع الدراسة المعنون بـ "أثر التطبيقات الإدارية للذكاء الاصطناعي على فعالية إدارة المشاريع في شركات الطيران".

2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي حجر الأساس في نجاح الدراسات الأكاديمية وتحقيق أهدافها. ويمكن تلخيص أهميتها فيما يلي:

2.1 تعزيز مصداقية البحث العلمي

يساهم الالتزام بالمبادئ الأخلاقية في ضمان دقة النتائج وإمكانية الاعتماد عليها من قبل الباحثين وصناع القرار.

2.2 حماية حقوق المشاركين

تحافظ الأخلاقيات على حقوق المشاركين من خلال ضمان سرية بياناتهم والحصول على موافقتهم قبل المشاركة في الدراسة.

2.3 الحد من التحيز

تساعد الأخلاقيات الباحث على المحافظة على الحياد والموضوعية أثناء جمع البيانات وتحليلها.

2.4 دعم الثقة المجتمعية

كلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية زادت ثقة المجتمع بالمؤسسات الأكاديمية والنتائج العلمية الصادرة عنها.

2.5 تعزيز جودة القرارات

في الدراسات التطبيقية، تعتمد المؤسسات على نتائج البحوث لاتخاذ قرارات استراتيجية، وبالتالي فإن الالتزام بالأخلاقيات ينعكس مباشرة على جودة تلك القرارات.

3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

يقصد بها نقل المعلومات والنتائج بدقة دون تحريف أو سرقة فكرية.

مثال: عند الاستعانة بدراسة سابقة حول استخدام الذكاء الاصطناعي في شركات الطيران، يجب توثيق المصدر وعدم نسب الأفكار إلى الباحث نفسه.

3.2 النزاهة العلمية

تعني التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث وعدم تزوير البيانات أو تعديل النتائج لتحقيق أهداف شخصية.

مثال: إذا أظهرت نتائج الاستبيان أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تؤثر إيجابياً على إدارة المشاريع، فيجب عرض النتائج كما هي.

3.3 الموضوعية

تعني تجنب التأثير بالأراء الشخصية أو المصالح الخاصة عند تفسير النتائج.

مثال: عدم افتراض نجاح الذكاء الاصطناعي مسبقاً قبل تحليل البيانات الفعلية.

3.4 السرية

يقصد بها حماية المعلومات الخاصة بالمشاركين وعدم الكشف عنها.

مثال: عدم نشر أسماء الموظفين المشاركين في الاستبانة أو الجهات التي يعملون بها.

3.5 الموافقة المستنيرة

تعني إبلاغ المشاركين بطبيعة الدراسة وأهدافها والحصول على موافقتهم قبل المشاركة.

مثال: تزويد المشاركين بنموذج يوضح هدف الدراسة وإتاحة حق الانسحاب في أي وقت.

4.القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1الانتحال العلمي

يحدث عندما يقوم الباحث باستخدام أعمال الآخرين دون توثيقها.

مثال: نسخ أجزاء من دراسة سابقة حول الذكاء الاصطناعي دون الإشارة إلى المصدر.

4.2تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية.

مثال: إضافة استجابات وهمية إلى الاستبانة لزيادة حجم العينة.

4.3التحيز

قد يظهر أثناء تصميم الأسئلة أو تحليل النتائج.

مثال: صياغة أسئلة تدفع المشاركين للإجابة بطريقة إيجابية تجاه الذكاء الاصطناعي.

4.4 انتهاك الخصوصية

يحدث عند الكشف عن معلومات شخصية للمشاركين.

مثال: نشر أسماء المشاركين أو مناصبهم الوظيفية في التقرير النهائي.

4.5 تضارب المصالح

يظهر عندما تكون للباحث مصلحة قد تؤثر على حياده.

مثال: إذا كان الباحث يعمل في شركة تستخدم أنظمة ذكاء اصطناعي معينة، فقد يميل إلى إبراز مزاياها دون تقييم موضوعي.

5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من القواعد والمعايير التي تنظم الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي، ومن أهمها:

لجان أخلاقيات البحث (IRB)

تقوم بمراجعة الدراسات البحثية للتأكد من حماية المشاركين وتقليل المخاطر المحتملة.

دليل APA

يوفر إرشادات واضحة بشأن التوثيق العلمي والاقتباس وتجنب الانتحال.

مبادئ النزاهة الأكاديمية

تشمل الصدق العلمي والشفافية والمساءلة واحترام الملكية الفكرية.

وتسهم هذه الأنظمة في ضمان إجراء البحوث وفق معايير مهنية وأخلاقية عالية.

6. التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان البحث

أثر التطبيقات الإدارية للذكاء الاصطناعي على فعالية إدارة المشاريع في شركات الطيران

يعد هذا الجزء الأهم في التقرير، حيث يتم تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة المقترحة.

أولاً: آلية جمع البيانات

سيتم جمع البيانات من خلال استبانة إلكترونية موجهة إلى العاملين في شركات الطيران ممن لديهم خبرة في إدارة المشاريع أو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: الحفاظ على السرية

لن يتم جمع أسماء المشاركين أو أرقامهم الوظيفية أو أي معلومات تعريفية مباشرة. وستستخدم البيانات لأغراض البحث العلمي فقط.

ثالثاً: الموافقة المستنيرة

سيتم توضيح هدف الدراسة للمشاركين قبل الإجابة على الاستبانة مع منحهم حرية المشاركة أو الانسحاب دون أي التزامات.

رابعاً: المخاطر المحتملة

قد يشعر بعض المشاركين بالقلق من الإفصاح عن آرائهم تجاه الأنظمة المستخدمة في شركاتهم. لذلك سيتم التأكيد على سرية الإجابات وعدم مشاركتها مع أي جهة.

خامساً: تجنب التحيز

سيتم تصميم أسئلة الاستبانة بصورة محايدة، كما سيتم تحليل النتائج باستخدام أساليب إحصائية موضوعية دون التأثير عليها بتوقعات الباحث.

سادساً: تضارب المصالح

بما أن الباحث يعمل في قطاع الطيران، فسيتم الالتزام بالموضوعية الكاملة وعدم توظيف المعلومات المهنية لتحقيق نتائج مسبقة أو منحازة.

سابعاً: حماية البيانات

سيتم تخزين البيانات إلكترونياً في ملفات محمية بكلمات مرور وعدم إتاحتها إلا للباحث والمشرّف الأكاديمي.

وبذلك تكون الدراسة متوافقة مع المبادئ الأخلاقية الأساسية للبحث العلمي وتحقق متطلبات النزاهة والشفافية وحماية المشاركين.

7.الخاتمة

أظهر التقرير أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل عنصراً أساسياً لضمان جودة الدراسات الأكاديمية ومصداقيتها. كما تبين أن الالتزام بمبادئ الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة يعد ضرورياً لإنجاح الدراسات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في قطاع الطيران. ويسهم التطبيق السليم لهذه المبادئ في تعزيز الثقة بنتائج البحث ودعم الاستفادة منها في تطوير إدارة المشاريع داخل شركات الطيران.

8.المراجع (APA)

1. American Psychological Association. (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.). Washington, DC.

2. Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches (5th ed.). Sage Publications.
3. Israel, M., & Hay, I. (2006). Research Ethics for Social Scientists. Sage Publications.
4. Resnik, D. B. (2020). The Ethics of Research with Human Subjects. Springer.
5. Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research Methods for Business Students (8th ed.). Pearson.